mroftalp htehaB ni knil muideM

01 - احفظوا ألسنتكم وزموها بزمام الأدب - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها - 00:00:23

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:55

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وطريقته. وشر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة - 00:01:20

اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. واحفظوا السنتكم وزموها بزمام الادب والزموها ذكر الله عز وجل. فانها لذلك خلقت. وانتم لذلك خلقتم كما قال عز من قائل يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. وسبحوا - 00:01:46

بكرة واصيلا فان اللسان يا عباد الله من اشد الاعضاء خطرا على العبد قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فما يتكلم الانسان بقول وما يلفظ من لفظ الا وعليه رقيب يرقب كلامه ويكتب ما - 00:02:15

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم في الاخر فليقل خيرا او ليصمت. متفق على صحته قال العلماء في هذا الحديث انه حديث صريح في انه ينبغي للعبد المؤمن ان لا - 00:02:43

تكلم الا اذا كان الكلام خيرا وهو الذي ظهرت فيه المصلحة. ومتى ومتى شك العبد في ظهور المصلحة فلا يتكلم فان الواجب على كل مكلف ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام الا فيما هو - 00:03:09

ومباح او فيما ظهرت فيه المصلحة. فان فان استوت المصلحة وعدم وفاء استوت المصلحة هو عدمها فان المستحب والذي ينبغي للعبد ان يمسك عن الكلام الذي يشك في مصلحته لان الكلام قد ينجر من من المباح الى المحرم وذلك معروف الى في - 00:03:29

سادتي الناس انهم متى استكثروا من الكلام كثر فيهم الخطأ. فالذي ينبغي للعبد ان يسلم على نفسه وان يستغفر اذا زل واخطأ. وان يكثر من الاستغفار والتوبة الى الله عز وجل - 00:03:59

ان الحسنات يذهبن السيئات. روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه من يضمن بي - 00:04:19

فيما بين لحييه يعني لسانه وفمه. وما بين رجليه يعني فرجه اضمن له الجنة فاذا ضمن العبد وحفظ ما بين لحييه هذا الفم وما يخرج منه وما يدخل اليه. فانه - 00:04:39

مؤمن قد اتم الايمان واذا ضمن ما بين رجليه وهو الفرج عن المحرم فانه مؤمن قد اتم ايمانه فلذلك استحق الجنة وضمنت له وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين - 00:05:00

فيها يزل بها الى النار ابعد مما بين المشرق والمغرب. متفق على صحته. ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم ما يتبين فيها اي ما يتفكر

فيها هل هي خير ام شر؟ ولا يبين له - 00:05:27
ذلك انما يتكلم بالكلام على عواهنه فقد يقع في كلمة محرمة او قولة محرمة او في اثم او في غير ذلك فتكون سببا لدخوله النار وهي كلمة يسيرة عليه وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم - 00:05:47
بالكلمة من رضوان الله. من رضوان الله تعالى ما يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم - 00:06:17
فنعوذ بالله من النار. فالكلمة الحسنة التي يقولها العبد وهو لم يحتسب لها حسابا. ولم يظن انها تبلغ وعند الله مبلغا عظيما. قد تدخل العبد قد تدخل العبد الجنة. فليحرص العبد على الكلام الحسن. والكلام - 00:06:38
الطيب في ذكر الله وفي الاحسان الى عباد الله. روى الترمذي وصححه عن سفيان بن عبدالله الثقفي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به. قال قل ربي الله ثم استقم - 00:06:58
قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي؟ قال فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعنا بما فيهما من الذكر والحكمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي - 00:07:18
ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - 00:07:38
سلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. واطيعوا ربكم واحفظوا السنتكم كما ما امركم عز وجل بقوله ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد - 00:08:14
كل اولئك كان عنه مسؤولا العبد مسؤول عن قوله وعما يستعيذ وعما يعيه في قلبه. وعما ينظر اليه ببصره. فلذلك يقول الله لا سقفوا اي لا تتبع. لا تقف ما ليس لك به علم. فان من الناس فان يتتبعوا كل شيء ولو لم - 00:08:34
ولو كان لا يعلم ان فيها خيرا او يظن ان فيها شرا فيتتبعه ويقوله وينقله ويتحراه ولا يعلم ان سمعه سيسأل عنه وان بصره سيسأل عنه وان قلبه وما يعيه من الاخبار والعلوم - 00:09:02
سيسأل عنه. فلذلك قال الله ولا تقف ما ليس لك به علم. اي لم تتبين هل هو خير ام شر فان كان خيرا فاتبعه كما امرك الله. وان كان شرا فاجتنبه. وان كانت وان كنت لا تدري - 00:09:26
هل هو خير ام شر؟ فلا تولج نفسك في المهالك. وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا الله كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. هو الذي يصلي عليكم وملائكته. ليخرجكم من الظلمات الى - 00:09:46
النور وكان بالمؤمنين رحيما. هذا الذي امرتم به يا عباد الله. فاحفظوا السنتكم عن الباطل. واشغلوها بذكر لله ربكم فقد صح عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة - 00:10:06
الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوة للقلب. وان ابعد الناس من الله القلب القاسي. رواه الترمذي وحسنه وعن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من نجاة؟ قال امسك عليك لسانك واليسعك - 00:10:26
وابكي على خطيئتك. رواه الترمذي وصححه الالباني رحمهم الله. واعلموا يا عباد الله ان اللسان عليه مدى حفظ الاعمال. وعليه مدار سلامتها من الضياع. كما ان القلب والنية الحسنة عليها مدار صحة الاعمال. وان عمل العبد عليه مدار صحة القبول في موافقة السنة - 00:10:48
فان العبد اذا كان قد احسن العمل واحسن النية فانه قد احسن عند الله فليحفظ ذلك بحفظ لساني حتى لا تضيع الاعمال فقد صح في جامع الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:11:18
اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان اي تخضع له. وتقول اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا ويبين هذا ويوضحه حديث معاذ ابن جبل. حيث قال رضي الله عنه كنت يوما - 00:11:42
قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فقلت يا رسول الله اخبرني بما يخبرني بعمل الجنة ويباعدني عن النار. قال لقد

سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه. اللهم يسره علينا وجنبنا تعسير الامور. اللهم يسرنا لليسرى وجنبنا العسرى - 00:12:11

قال انه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشركوا به شيئا. وتقيموا الصلاة الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة اي وقاية الصوم جنة الصوم جنة - 00:12:41

والصدقة تطفئ الخطيئة. كما يطفئ الماء النار. وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا. ومما رزقناهم ينفقون لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. جزاء بما كانوا يعملون. ثم قال صلى الله عليه وسلم - 00:13:05

الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه؟ قلت بلى يا رسول الله. قال رأس الامر الاسلام وعموده وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. ثم قال واشهدوا ما قال واسمعوه. قال الا اخبركم - 00:13:35

فبملاك ذلك كله. قلت بلى يا رسول الله. فاخذ لسانه فاخذ بلسانه صلى الله عليه وسلم ثم قال كف عليك هذا. قلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال ثكلتك - 00:13:55

امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم؟ رواه الترمذي صحيح. فهذا هذا الحديث يا عباد الله. بعد ما بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم الاسباب الموجبة لدخول الجنة والخلود - 00:14:15

من النار وانها ان يفعل العبد اركان الاسلام وان يتزود من اعمال الخير وابوابه وان يقوم وبعمود الدين وذروة سنامه بين ان ذلك كله منوط ومملوك بهذا اللسان فقد يحفظ وقد يذهب هباء. فاتقوا الله يا عباد الله - 00:14:35

اتقوا الله في السنتكم فان عليها مدار حفظ اعمالكم. فاخزنوها واستعملوها في طاعة الله وذكره الا وصلوا وسلموا على رسولكم المصطفى. ونبيكم المجتبى كما امركم ربكم عز وجل. بقوله ان الله وملائكته - 00:15:00

يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. واكثروا من الصلاة عليه فانه من احب الاعمال على الله الى الله عز وجل وادناها قربى اليه خاصة في يوم الجمعة وليلتها. وفي اول كل يوم وفي ختام - 00:15:20

فقد صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي صلى الله عليه بها عشر مرات قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي حين يمسي عشرا وحين يصبح عشرا حلت له شفاعتي يوم - 00:15:40

القيامة فاكثروا من الصلاة علي اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وعن التابعين معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم استعملنا في طاعة - 00:16:00

اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. واهدنا سبل السلام. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا واهدهم سبل السلام واحفظهم من كل سوء ومكروه. اللهم احفظ بلادنا بلاد الحرمين من كل سوء ومكروه. وبلاد المسلمين - 00:16:20

اللهم انصر جنودنا المرابطين واحفظهم بحفظك وكلأهم برعايتك. اللهم طهر المسجد الاقصى من براثن اليهود ورده الى المسلمين ردا جميلا يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا - 00:16:50

عذاب النار سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:17:10